الأمم المتحدة

A/54/863

الجمعية العامة

Distr.: General
9 May 2000
Arabic
Original: French

الدورة الرابعة والخمسون

البند ٣١ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية

رسالة مؤرخة ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة من الأمين الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة*

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان الصادر عن السيد عبد العزيز بوتفليقه، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، المتعلق بمناقشات الحوار غير المباشرة بشأن النزاع بين إثيوبيا وإريتريا التي تم تأجيلها في مدينة الجزائر (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣١ من جدول الأعمال.

(توقيع) عبد الله بعلي
السفير
الممثل الدائم

* عممت أيضا تحت الرمز S/2000/394.

220500 220500 00-43403 (A)
0043403

مرفق للرسالة المؤرخة ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية بشأن المناقشات غير المباشرة التي جرت بين إثيوبيا وإريتريا في مدينة الجزائر

١ - نُظمت مناقشات غير مباشرة في الجزائر في الفترة من ٢٩ نيسان/أبريل إلى ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، وبمشاركة وفدي إثيوبيا وإريتريا برئاسة وزيري خارجية البلدين وهما على التوالي السيدان سيوم مسفين وهايلي ولدانساي.

٢ - وقد ترأس هذه المناقشات غير المباشرة السيد أحمد أويحي، الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة، بمشاركة السيدة جينيت، مساعد الأمين العام للمنظمة. وعلاوة على ذلك، تلقى هذا المسعى السلمي دعما من الولايات المتحدة الممثلة بوفد يتألف من السيدة سوزان رايس، مساعدة وزير الخارجية المعنية بالشؤون الأفريقية، والسيد أنطوني لايك، مستشار قومي سابق في الشؤون الأمنية، ومن الاتحاد الأوروبي الممثل بالسفير ميلاني، وهو مساعد الممثل الخاص، السيد سيري، الذي التحق شخصيا بعد ذلك بالأعمال.

٣ - والهدف من مناقشات مدينة الجزائر غير المباشرة هو السماح للطرفين بالتوصل إلى اتفاق بشأن ''الترتيبات التقنية الموحدة'' التي ستقود إلى تنفيذ خطة التسوية السلمية للنزاع بين إثيوبيا وإريتريا، وهذه الخطة واردة في الاتفاق الإطاري وفي الطرائق التي قبلها الطرفان والتي وافق عليها مؤتمر القمة الذي عقدته منظمة الوحدة الأفريقية في مدينة الجزائر في تموز/يوليه الماضي.

٤ - وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة بادئ ذي بدء إلى مختلف المراحل التي قطعتها منظمة الوحدة الأفريقية في مساعيها نحو تحقيق السلام منذ انعقاد مؤتمر قمتها الخامس والثلاثين في مدينة الجزائر في تموز/يوليه الماضي.

ألف - كان الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية قد التمس من الطرفين، خلال أول زيارة قام بها للمنطقة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ تموز/يوليه الماضي، أن يقوما بتوقيع الاتفاق الإطاري والطرائق وأن يشرعا في تنفيذهما.

غير أن إثيوبيا ذكرت أن هذا التوقيع لا ينبغي أن يتم إلا بعد الانتهاء من آخر تفاصيل التنفيذ، وطلبت من المنظمة أن تُعد هذه التفاصيل وأن تقدمها إلى الطرفين باعتبارها تفاصيل لا تقبل التفاوض.

أما إريتريا، التي كانت تود أن يتم فورا التوقيع على الاتفاق الإطاري والطرائق، فلم تعترض على التقديم المسبق لآخر التفاصيل من قبل منظمة الوحدة الأفريقية، كما قبلت أن تكون هذه الوثيقة غير قابلة للتفاوض.

باء - وبمساهمة من الأمم المتحدة (التي سيتعين عليها أن تدعم تنفيذ خطة السلام)، أعدت منظمة الوحدة الأفريقية في أوائل شهر آب/أغسطس الماضي وثيقة معنونة ''الترتيبات التقنية'' تتضمن التفاصيل المطلوبة. وقدم هذه الترتيبات التقنية إلى الطرفين الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة في الفترة من ٥ إلى ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٩.

وفي أعقاب ذلك، أعلنت إريتريا رسميا قبولها للترتيبات التقنية. أما إثيوبيا فقد اعترضت على بعض أحكامها معتبرة أنها تختلف عن مضمون الاتفاق الإطاري والطرائق، وطلبت أيضا توضيحات بهذا الشأن.

جيم - وأعدت منظمة الوحدة الأفريقية، وبمساهمة الأمم المتحدة، التوضيحات التي طلبتها إثيوبيا. وقام الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة، خلال زيارة أجراها للمنطقة في نهاية آب/أغسطس، بتسليم هذه التوضيحات لإثيوبيا وأبلغها أيضا لإريتريا. واعتبرت إثيوبيا أن هذا الرد غير مرض تماما وطلبت مهلة للتفكير.

دال - وقام الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة، في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بزيارة أخرى للمنطقة لكن ذلك لم يسمح بتطور الوضع. بيد أنه طُلب من إثيوبيا أن تعرض خطيا آراءها بشأن الترتيبات التقنية حتى يتسنى للمنظمة أن تنظر فيها. وبُلِّغت إريتريا بهذا الأمر.

هاء - وفي نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تلقت المنظمة من إثيوبيا مذكرة تتضمن آراءها بشأن الترتيبات التقنية. وهكذا، أجرت المنظمة مناقشات مع إثيوبيا لتحديد الرؤية المقبولة لديها بشأن الترتيبات التقنية وهي الرؤية المدونة في الوثيقة التحضيرية المعنونة ''ورقة غفل''.

واو - وأقام الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة من جديد في المنطقة في الفترة من ٢٤ شباط/فبراير إلى ٤ آذار/مارس ٢٠٠٠.

وبهذه المناسبة، لاحظ أن مضمون ''الورقة الغفل'' يعكس جيدا الآراء المقبولة لدى إثيوبيا وأبلغ هذا الطرف بأنه سيلتمس الآن من إريتريا قبول المشاركة في مناقشات جديدة بهدف التوصل إلى ''ترتيبات تقنية موحدة'' ومقبولة من الجانبين.

وقُدِّم هذا الاقتراح إلى إريتريا التي قبلت مبدئيا بعد مناقشات طويلة أن تشارك في محادثات الجوار.

كما قبلت إثيوبيا مبدئيا المشاركة في هذه المحادثات.

وتم الإعلان عن هذا التقدم في عملية السلام في البيان الذي أصدرته المنظمة في ٥ آذار/مارس الماضي والذي كشف أيضا عن وجود نقاط يتلاقى حولها الطرفان بشأن مضمون الترتيبات التقنية، وأُعلن أن الهدف من محادثات الجوار هو إيجاد حل لنقاط الاختلاف.

ومن بين نقاط التلاقي بين الطرفين التي أشارت إليها المنظمة يمكن أن نذكر على الخصوص:

(أ) تأكيد قبول الاتفاق الإطاري والطرائق وحقيقة أن الترتيبات التقنية الموحدة يجب أن ينعكس فيها مضمون الوثيقتين المذكورتين اللتين أيدهما مؤتمر القمة الذي عقدته المنظمة في مدينة الجزائر؛

(ب) حقيقة أن منظمة الوحدة الأفريقية هي الجهة المسؤولة الوحيدة عن أي تفسير للاتفاق الإطاري والطرائق؛

(ج) الالتزامات التي سيتحملها الطرفان عندما يتوصلان إلى وقف القتال (وقف أي هجوم بري، أو جوي، أو بحري، ووقف أي عمل من شأنه أن يعرقل تنفيذ خطة السلام، وضمان حرية التنقل وحماية المراقبين العسكريين الدوليين، واحترام قواعد القانون الإنساني الدولي؛

(د) اتفاق الطرفين على تكليف لجنة مستقلة لرصد الأقاليم التي ينبغي أن يسحب منها كل طرف قواته ويعمل على إعادة الإدارة المدنية إليها في إطار إعادة الوضع السائد في ٦ أيار/مايو ١٩٩٨، وذلك وفقا للطرائق (هناك جوانب أخرى لهذا الإجراء ما زال ينبغي الاتفاق بشأنها)؛

(هـ) الآجال الضرورية عند بدء التنفيذ، لإعادة نشر القوات وإعادة الإدارة المدنية تنص عليها الطرائق؛

(و) حقيقة أن عملية التحقق من الأقاليم، وعملية إعادة نشر القوات، وكذلك، أخيرا، عودة الإدارة المدنية لن تحدد مسبقا المركز النهائي للأقاليم المعنية وإنما سيحدد هذا المركز في إطار رسم الحدود الدولية بين البلدين؛

(ز) الإجراءات التي يجب الاهتداء بها في تحديد ورسم الحدود الدولية والتي سيقوم بتنفيذها قسم الخرائط التابع للأمم المتحدة (الذي سيعمل في شفافية وحياد) وكذلك إجراءات إنشاء آلية التحكيم التي ينبغي أن تحسم النزاعات المحتملة المتصلة بهذه العملية. وكذلك الشأن بالنسبة للحق المعترف به لكل طرف بتقديم كل ما لديه، بما في ذلك الوثائق والعروض الشفوية، إلى قسم الخرائط التابع للأمم المتحدة، وحق التعليق على النتائج التي تتوصل إليها هذه المؤسسة.

٥ - وكما يتبين من هذا التذكير، فإن المناقشات غير المباشرة التي جرت في مدينة الجزائر كانت تهدف إلى مساعدة الطرفين على التوصل إلى ترتيبات تقنية موحدة انطلاقا من المواقف المقبولة لكل منهما والمدونة بالنسبة لإريتريا في ''الترتيبات التقنية'' وبالنسبة لإثيوبيا في ''الورقة الغفل''.

٦ - وينبغي أيضا أن تنطلق هذه المناقشات غير المباشرة من نقاط التلاقي الهامة بين الطرفين. وكان يرجى منها أخيرا باعتبار أن كل حل سلمي يتطلب اتفاق الطرفين،أن تسمح للطرفين بالاتفاق بشأن ''الترتيبات التقنية الموحدة'' أو أن توفر الفرصة للمنظمة كي تساعدهما على التوصل إلى حلول وسطي مقبولة في إطار احترام الاتفاق الإطاري والطرائق اللذين يظلان العنصرين الأساسيين لخطة التسوية.

٧ - ولأسف، لم يُشرع في هذه المناقشات الجوهرية لأن إريتريا طلبت التوقيع أولا على الاتفاق الإطاري والطرائق ووقف إطلاق النار، في حين أن إثيوبيا تمسكت بالموقف الذي كانت أعربت عنه في تموز/يوليه ١٩٩٩ وهو أن هذا التوقيع لا يجب أن يتم إلا بعد الانتهاء من الترتيبات التقنية. ورغم الجهود التي بذلها الممثل الشخصي للرئيس الحالي بدعم من ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لم يتمكن من إدخال المرونة على موقف إريتريا ولا على موقف إريتريا ولا موقف إثيوبيا. ولهذا، فقد تم تأجيل المناقشات غير المباشرة بعد أسبوع من الجهود.

٨ - وخلال الجلسات الأخيرة المعقودة في ٥ أيار/مايو مع كل وفد على حدة، أعرب لهما الممثل الشخصي للرئيس الحالي عن القلق البالغ للمنظمة إزاء هذا العائق الجديد.

وطلب إلى الوفدين الإثيوبي والإريتري نقل نداء عاجل وجهه الرئيس الحالي للمنظمة باسم أفريقيا كلها إلى السلطات الوطنية العليا في كلا البلدين لممارسة ضبط النفس وإعادة تقييم موقفيهما في ضوء العائق الحالي وأخيرا قبول إرسال بعثتيهما لاحقا للمشاركة في مناقشات غير مباشرة تهدف إلى تناول جوهر المشاكل القائمة ألا وهي إعداد الصيغة النهائية للترتيبات التقنية الموحدة وفقا للاتفاق الإطاري والطرائق والسماح بالتالي بتنفيذ خطة السلام التي أقرتها منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة من أجل إيجاد تسوية سلمية ونهائية لهذا الصراع بين بلدين شقيقين.

كما ذكر الممثل الشخصي للرئيس الحالي الطرفين أن منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة والشركاء الداعمين لعملية السلام ملتزمون بدعم ورصد التنفيذ المشروع لخطة تسوية النزاع بين إثيوبيا وإريتريا عن كثب.

كما أكد هذا النداء وهذا الالتزام إلى الطرفين وفد الولايات المتحدة الأمريكية ووفد الاتحاد الأوروبي اللذان كانا حاضرين في مدينة الجزائر في إطار دعم جهود منظمة الوحدة الأفريقية.

٩ - وأعرب الممثل الشخصي باسم فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، عن تشكراته الصادقة لممثلي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على الدعم الذي ما فتئا يقدمانه لجهود السلام التي تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية من أجل التسوية السلمية للنزاع بين إثيوبيا وإريتريا.

مدينة الجزائر، في ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠